

خطبة (ما زالت العشر؟) | الجمعة ٥٢/١١/٢٠١٤ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شر انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:01

وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولک الحمد بالقرآن ولک الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - 00:00:31

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولا لك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمداً كثیراً طيباً مباركاً فيه كما يحبه ربنا ويرضى - 00:00:57

اما بعد ايها المؤمنون ما الايام العشر التي هي افضل من الايام العشر الاخيرة من رمضان ما الايام العشر التي اختارها رب العالمين تفضلها على كل عشر في العام ما الايام العشر - 00:01:17

التي كان السلف رضي الله تعالى عنهم يعظمونها ويهتمون بها فهذا يقوم ليلها وذاك يصوم نهارها وذاك يعتكف في جميع ايامها ما هذه العشر التي يضاعف فيها العمل مضاعفة لا حد لها ولا منتهي لها. وما موقفك انت - 00:01:47

من هذه الايام هل عظمتها كما عظمها الله جل وعلا؟ ام انها تأتي وتغدو وتروح؟ وانت لا شيء انت فيها كفiroك في كما انت في غيرها تعال بنا الى كتاب ربنا لنبحث عن هذا الجواب. ثم الى سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. لنفتشر في - 00:02:26

عن جواب هذه الاسئلة العظيمة المباركة. اما القرآن الكريم فهذا ربنا جل في علاه يقول الفجر وليل عشر والشفع والوتر. قال ابن عباس رضي الله عنهم وعبد الله ابن الزبير ومجاهد - 00:02:58

ابن جبر المكي رضي الله عنا وعنهما اجمعين. هي العشر الاولى من شهر ذي الحجة الله اكبر هذا ربنا يقسم بها والله لا يقسم الا بعزيز عظيم. يقول عمرو بن ميمون - 00:03:18

كان السلف يعظمون ثلاث عشرات ذكر منها والعشر الاول من ذي الحجة واما السنة تعالوا بنا نجلس بين يدي امام الدنيا في الحديث الذي قال عنه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه التقریب امام الدنيا وثقة الحديث وجبل - 00:03:45

انه الامام المبجل محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن بردية الجعفی البخاری صاحب الصحيح المشهور اشهر كتاب في الدنيا. واجل كتاب في الدنيا بعد كتاب الله جل وعلا. اذعنتم له المشارق والمغارب - 00:04:16

وسلم له علماء الحديث يروي من حديث عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنهم حبر الامة وحبرها وترجمان القرآن انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من ايام - 00:04:43

العمل الصالح فيهن احب الى الله جل وعلا من هذه الايام يعني ايام العشر هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو من اصح الاحاديث. ما من ايام العمل - 00:05:04

صالحوا فيهن احب الى الله فما برأمجك في هذه العشر وما هي خططك في هذه العشر المستقبلة؟ ماذا عزمت عليه فيها؟ وماذا نويت ان تفعل ضع لك برنامجاً تملأه بطاعة الله جل وعلا. ودع عنك اليوم جانباً هذه الدنيا فهذه - 00:05:23

ليست ايام دنيا. هذه ايام اخرة يا عباد الله. الايام الاعمال فيها مضاعفة. يقول الامام مجاهد ابن جبر المكي رحمه الله تعالى الاعمال

في عشر ذي الحجة مضاعفة. نعم ولهذا - 00:05:49

استغرب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا فسألوه سؤالاً غريباً فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله لانه يعلمون ان الجهاد - 00:06:10

ذروة سnam الاسلام قال ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله فما هو الجواب قال ولا الجهاد في سبيل الله. انت قاعد في بيتك تقرأ كتاب ربك تصف قدميك تصلي - 00:06:29

تكون صائمًا في نهارك أفضل من المجاهد في سبيل الله في هذه العشر. إنها والله الغنية الباردة التي من ضياعها فقد ضيع نفسه قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله - 00:06:52

الم يرجع من ذلك بشيء أرأيتم يا عباد الله فضل هذه الأيام وانت قاعد في بيتك؟ ليس عليك إلا أن تتبع لله جل وعلا ومن اعظم الاعمال في هذه الأيام - 00:07:16

ما رواه عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله جل وعلا من هذه الايام يعني ايام العشر. فاكثرروا فيهن - 00:07:34

من التسبيح والتحميد والتكبير. كان السلف ومنهم عبدالله بن عمر وابو هريرة وجمع كثير من التابعين يخرجون الى الاسواق والى الشوارع فيكبرون في هذه الايام يكرر الناس بتكبيرهم. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد. لا صوت - 00:07:54

يعلو على ذكر الله جل وعلا في هذه الايام. لا بكاء ابليس ولا صوت الشيطان ولا مزامير له وابارسة الجن والانس. كلابنغي ان تخمد هذه الاصوات الا صوت الحق - 00:08:24

والا ذكر الله جل وعلا وما هي الا مدرسة مداها عشرة ايام وتتخرج منها باعظم الشهادات واجلي واعظم القربات المقربات الى رب العالمين. فاحرصوا يا عباد الله اه على الاجتهاد في هذه الايام. فان تعظيمها لا يكون بالسفر والذهب والابايات. انما بطاعة رب العالمين - 00:08:44

قال الله جل وعلا ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب اذا اردت ان تعرف انك من اهل التقوى. فانظر الى تعظيمك ما عظم ربك. والله يا ايتها الاية - 00:09:14

لو ان مديرا عاما قد لا يسوى في ميزان الله جناح بعوضة او وكيل وزارة قد لا يسوى في ميزان الله ميزان خردلة. او وزيرا لا يقوم في ميزان او سلطان ما كان قد لا يقوم في ميزان الله شيء. انما غايتها النظر الى هذه الدنيا والى - 00:09:33

والى هذه الدنيا بجوانبها قال لك هذه عشرة ايام اذا فعلت فيها واحد اثنين ثلاثة اربعة اعطيتك قصراً. اعطيتك مليوناً. اعطيتك ما اعطيتك من هذه الدنيا الزائلة. التي لا ميزان - 00:10:00

كان لها عند الله جل وعلا البتة لو كانت الدنيا تسوى عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء. هذا هو ميزان الشرع وللآخرة خير لك من الاولى. وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. وان الدار - 00:10:20

الاخيرة لا هي الحيوان لو كانوا يعلمون نعم لو كانوا يعلمون العلم الصحيح علم القلوب والعقول العلم الذي يخالط القلوب والعقول الذي يعقل به المرء حقيقة هذه الحياة الدنيا. هل سمعت الله - 00:10:43

جل وعلا في اية او اية واحدة اثنى على الدنيا هل سمعتم هذا كلام الله كله ذنب لهذه الدنيا. انه يذمها بما عظيمها ومع ذلك نحن نركض فيها ركضاً عجيباً ننسى فيه اخرتنا في كثير من احوالنا. حتى انا لا نقدمها على صلاة الفجر - 00:11:04

وصلاة الجمعة في ايام كثيرات فما بالك وربك جل في علاه هو الذي يدعوك الى مائته. يدعوك الى عطائه ادعوك الى تعظيم شعائره فاين التقوى يا عباد الله التقوى ها هنا كما قال عليه الصلاة والسلام. وهذه اثارها فاروا الله جل وعلا في هذا العشر انكم تحبونه - 00:11:29

وانكم تعظمونه وانكم تعظمون ما عظم الله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله

وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله - [00:11:59](#)

بابي وامي صلوات ربي وسلامه عليه. اما بعد ايها المؤمنون يحدثنا خويدم رسول الله الله عليه وسلم وصاحبها الذي خدمه عشر سنوات منذ قدم الى المدينة حتى توفاه الله جل وعلا يخدمه مجانا يرجو بذلك - [00:12:40](#)

وجه الله وثوابه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين املحين اقرنين يضجعهما ثم يجعل رجله على صفحتهما ثم يقول بسم الله والله اكبر. ثم يذبحهما وبيده - [00:13:04](#)

قال العلماء رحمنا الله واياهم الاضحية سنة مؤكدة. لا ينبغي للمسلم تركها. بل قد ذهب بعض اهل العلم رحمنا الله واياهم الى ان الاضحية واجبة على كل واجب قادر عليها - [00:13:28](#)

وان كان الجمهور كما تقدم على انها سنة مؤكدة لا ينبغي لرب بيت ان يتركها. فهي سنة على كل من يعيش في بيت مستقل هو واهله من زوجة وولد فلا تترك ان تضحي. سواء اكثت تحب اكل اللحم او لا تحبه. لأن هذه عبادة من اجل العبادات - [00:13:49](#)

قال الله جل وعلا فصل لربك وانحر. قال بعض السلف صل صلاة العيد وانحر اضحيتك. وهذا احد التفسيرات. وان هذا التسبيير المشهور فيها ما هو اعم من هذا وهو الذبح لله جل وعلا. والصلاحة لله جل وعلا توحيدا وادعانا وطاعة - [00:14:16](#)

وبعبارة ونسكا. فلا تدعوا ان تضحيوا عباد الله وللاضحية احكام كثيرة نرجحها الى حدث ات ان شاء الله تعالى ولكن مما ينبغي ان يعلم ما رواه سعيد ابن المسيب من حديث ام سلمة رضي الله عنها - [00:14:36](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخلت العذر واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذن من شعره ولا بشره شيئا. وفي لفظ لمسلم فلا يأخذن من شعره ولا ظفره شيئا. فهذا - [00:15:02](#)

ممنوعات لمن اراد ان يضحي الشعير في جميع البدن لا تأخذن منه شيئا. والظفر في يديك وفي قدميك. وظاهر البشرة من جميع البدن لا تأخذن ان منها شيئا. هذه ثلاث ممنوعات فحسب على من اراد الاضحية. اما جماع الزوجة واما الطيب واما - [00:15:20](#)

ما سوى ذلك فليس بحرام على من اراد الاضحية وانما هو التبعد لله جل وعلا بما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاحرصوا رحمني الله فاحرصوا رحمني الله واياكم على اضحياتكم. وحثوا اهل - [00:15:45](#)

اهليكم واصحابكم على الاضحى. وليس من حرج ان تضحي عن نفسك. وان تضحي عن اهل بيتك. وان تضحي عن والديك. اما تبعا او استقلالا هذا حسن ولكن من الجهل ان تضحي عن الاموات بمالك انت لا من - [00:16:05](#)

وصايا فلها شأن اخر. ان تضحي عن الاموات من والديك او غيرهم بمالك انت. وتترك نفسك من الاضحية انت واهل بيتك فعلت المفضول وتركت الفاضل فعلت ما ليس بسنة وتركت ما هو سنة متظاهرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها واصحابه رضي الله تعالى - [00:16:25](#)

تعالى عنهم يفعلونها. فاتقوا الله عباد الله فيما تعلموه في هذه الخطبة وفي غيرها. واعملوا بما تعلموه فانه كما قال السلف هتف العلم بالعمل. فان اجا به والا ارتحل. قال الله جل وعلا - [00:16:51](#)

وقل ربي زدني علما فزيادة العلم خير للمؤمن لانها تدعوه الى العمل. فاحرصوا على العمل بما تعلموه ثم احرصوا على الدعوة الى ما تعلموه فهذا رب العالمين. يقول في كتابه الكريم ومن احسن قول - [00:17:11](#)

من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. انت داعية الى الله جل وعلا. قل هذه ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. تحرص على العلم - [00:17:30](#)

ثم على العمل ثم على الدعوة الى ما تعلموه. ينتشر الخير بين المسلمين. ويربو ثوابك. وتزداد حسناتك وتكون اقرب الى الله جل وعلا اللهم انا نسألك ان تجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زakah. انت - [00:17:50](#)

وليه وموالها. ربنا لا تر غ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اذل الشرك والمشركين. وانصر عبادة الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاته - [00:18:15](#)

ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم هوما الميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ارحم اخوانی المستضعفین في فلسطين. اللهم ارحم اخوان مستضعفین في فلسطين. اللهم ارحم اخوان -

00:18:35

في فلسطين. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود ومن شايعهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام اللهم الف
00:18:55

بين قلوب اخواننا في ليبيا وفي السودان وفي كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك -
الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا وذرياتنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين - 00:19:15